كيف تختار زوجتك ؟

كيف تختار زوجتك ؟
يعد قرار اختيار شريكة حياتك مفصل جوهري من أهم وأخطر القرارات المصيرية في مستقبل حياتك، فهو قد يؤدي بك إلى خير متاع الدنيا أو سجن مؤبد فيها؛ فتعيش حياة الأموات الأشقياء، في حياة شعارها النكد والخصومات، وملؤها الهم والغم والكرب العظيم؛ فتكون أسيرًا في هذا الجحيم الأبدي، والذي لا تستطيع الفكاك منه : إما بسبب أعباء تكاليف الطلاق، وإما بسبب الأولاد، أو الوضع الاجتماعي ونحوه، وتتمنى أن يكون بطن الأرض خير لك من ظهرها !!!

فكيف تختار شريكة حياتك، وأم أولادك، ورفيقة السراء والضراء ؟ وما هي الأسس الناجحة لاختيارها ؟ وكيف توفق لذلك ؟

أسس اختيار الزوجة :
١-المرأة المسلمة:
فلا يجوز أن تتزوج مشركة ووثنية ونحوها، ولو أعجبتك، قال تعالى: {وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ} [البقرة: ٢٢١].

ويجوز للمسلم الزواج من الكتابية -يهودية أو نصرانية-، ولكن لا يُنصح به في الوقت الحاضر في ظل التفاوت الحضاري وتسلط الحضارة الغربية بأدرانها المعاصرة ، فمن الذي سيربي أولادك؟ وعلى ماذا ستربيهم ؟ ومعظم الذين تزوجوا من الكتابيات تحت دعاوى شتى- منها الأمل في إسلامها- باءت محاولاتهم بالفشل، بل حرموا حتى من أولادهم!! وواقع الحال يغني عن المقال.

٢-المرأة الصالحة:
فعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ»(رواه مسلم).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - عَنِ النَّبِيِّ - صلى الله عليه وسلم - قَالَ: «تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِمَالِهَا، وَلِحَسَبِهَا، وَلِجَمَالِهَا، وَلِدِينِهَا، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ».(متفق عليه).